

## أثر وسائل الاتصال على العقل الهولاني

م.م. رغد عباس هاني

كلية اصول الدين الجامعة / قسم الاعلام

[Raghadabass904@gmail.Com](mailto:Raghadabass904@gmail.Com)

### الملخص:

تعد وسائل الاتصال من العوامل المهمة التي اسهمت بالتأثير على جميع مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لما لها من تأثير على الجمهور، ولذا فان تأثيرها اسهم في شكل كبير بتغير عقلية الجمهور ومنهم اصحاب العقل الهولاني الذين هم ممن يتاثرون وبشكل كبير في جميع مفاصل الحياة ومنها وسائل الاتصال والتي اثرت بشكل كبير على اصحاب العقل الهولاني ، وذلك بسبب التطورات الكبيرة في هذه الوسائل حتى غيرت في الكثير ومنهم اصحاب العقل الهولاني في المفاهيم والعادات وادت الى تغير في اتجاهاتهم سواء كان هذا التغير سلبا ام ايجابا ، لان وسائل الاتصال ليس كلها سلبية ولا كلها ايجابية، ولذا يسلط هذا البحث تأثير وسائل الاتصال على العقل الهولاني والذي يوصف هذا العقل بورقة البيضاء، لان تستطيع ان تملئ كل ماتريد بالايجاب او السلب ، ولهذا تعمل وسائل الاعلام في تغير بالاتجاهات ومن ثم السلوك وهو الاهم .

الكلمات المفتاحية: (وسائل الاتصال، العقل الهولاني، المفاهيم والعادات، الاتجاه والسلوك).

The impact of the means of communication on the physical mind

Raghad Abbas Hani

University College of Fundamentals of Religion/Department of Mass

Communication

### Abstract:

The means of communication are among the important factors that have contributed to influencing all aspects of economic, social, and political life, because of their impact on the public. Therefore, their influence has greatly contributed to changing the mentality of the public, including those with a physical mind who are greatly influenced by all aspects of life, including the means of communication. Communication, which greatly affected the people of the physical mind, due to the great developments in these means, until it changed the concepts and customs of many of them, including the

people of the physical mind, and led to a change in their attitudes, whether this change was negative or positive, because the means of communication are not all negative, nor are they all positive. Therefore, this research highlights the impact of the means of communication on the physical mind, which describes this mind as a blank sheet of paper, because it can fill everything it wants with positive or negative, and for this reason the media works to change trends and then behavior, which is the most important thing.

Keywords: (means of communication, the physical mind, concepts and habits, attitude and behavior).

### المقدمة:

تؤدي وسائل الاتصال دورا مهما في الحياة العامة ، لأنها اصبحت محورا مهما في حياة البشرية وساهمت هذه الوسائل بالتأثير على الانسان ، مما ادى الى تغيير المفاهيم والاتجاهات الخاصة به ، وبالتالي الى تغيير السلوك ، هذا بالنسبة الى الجمهور الطبيعي ، اما بالنسبة الى جمهور العقل الهولاني فانها كانت ذات تأثير قوي جدا عليه ، ولذا جاء البحث " اثر وسائل الاتصال على العقل الهولاني " ، والذي يتناول تأثير هذه الوسائل على اصحاب العقل الهولاني ، وتضمن البحث ثلاث مباحث ، تناول المبحث الاول العقل الهولاني ومعرفة العقل من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، فيما تناول المبحث الثاني تأثير وسائل الاعلام على العقل البشري الذي تطرق الى تأثير الوسائل على العقل البشري من خلال استخدام التقنيات الحديثة والتي اثر بشكل كبير على العقل البشري وتغيير في الاتجاهات والسلوك ، اما المبحث الاخير فقد تناول اثر وسائل الاتصال على العقل الهولاني، وكيف تؤثر هذه الوسائل على اصحاب العقل الهولاني .

### المبحث الاول

#### العقل الهولاني .

يرى ابن رشد ان العقل سجية او استعداد ، ولهذا فقد تم تقسيمه الى قسمين عقل عملي وعقل نظري ، لان الانسان يجوز اتصاله بالمواد المنفصلة ويتاثر بها ، وقد حدد العقل عن غير العقل الهولاني، الذي يكون تأثيره سريعا باي احداث او تصورات ، مما يجعل سريعا في تغيير السلوك، وتكون

الصورة لدى الانسان من خلال ظهور الشيء والشكل الذي يميزه، فضلا عن العقلية ويعني العقل أي الفهم للشيء او تصوره العقل ، وهناك عوامل عدة تساعد التأثير على العقل من خلال الصورة في العقل ومنها وسائل الاعلام ، والتي تساعد على تكوين الصورة الذهنية(خنجر، ١٩٨٩ ، ص ١٧٩).

ولذا يعرف العقل بانه قوة النفس التي عن طريقها يتم تصور المعاني وتاليف القضايا وهو يمثل قوة تجريد او انتزاع الصورة عن مادتها.

وان العقل الهيلولاني لفظ يوناني بمعنى الاصل للمادة ، اما في الاصلاح هي جوهر في الجسم كامل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفعال (كرم، ٢٠١٢، ص ١٦٥).

ولهذا فان العقل الهيلولاني يقصد به مجرد الاستعداد لقبول الصورة العلمية ويسمى الهيلولاني لانه يشبه الهيلولاني الاولي اي المادة الاولي في خلوها عن جميع الفعاليات وهي مرتبه تكون النفس خالية عن جميع المعقولات، ولاسيما وان الاطفال يولدون كأنهم صفحة بيضاء ، ويتم الاملاء والقبول والاستعداد لهم في تقبل المادة التي يتعرضون لها (محمود، ٢٠٢٠ - ٢٠١٢ ، ص ٣٣٨).

ويميز ابن رشد العقل وعلاقته الانسان بالعالم ، وفصل بين العقل الهيلولاني والفعال، اذ بين ان العقل البسيط الهيلولاني هو له الاستعداد والذي يلحق العقل الفعال بسبب اتصاله ، وعرف ابن رشد العقل الهيلولاني بانه " عبارة عن الاستعداد وتقبل المعقولات " اي المفاهيم والتصورات والاحكام التي ليس لها وجود حسي (الجبوري، ٢٠٢٢، ص ٢٤)، وان العقل الهيلولاني وحسب تفسير ابن رشد هو استعداد ، ولذا فانه حمل اسماء منها العقل بالقوة او العقل المستعد والعقل المنفعل ، لان العقل الهيلولاني يقوم على استعداد افعال هذا العقل مشروطة في الانسان واستعداده القائم وان كل قوة والفعل هما متدرجان في حده فهو بالقوة اولا وبالفعل ثانيا (رينان، ١٩٥٧، ص ١٥١)، ويبين ابن رشد ان الانسان الذي يمتلك العقل الهيلولاني لايد الاتصال بالمعقولات وهي بمثابة الصورة ويتحد المادة مع الصورة لينتج عقلا ثالثا وهو العقل المركب لان الصورة لايد من المادة ولا توجد الا بوجود الصورة وكذلك الصورة لايد من وجود الصورة(دي بوز، ١٩٨١، ص ٢٦٢).

ان العقل الهيلولاني هو واحد في جميع البشر ، ولكن لكل انسان عقله الخاص ويقوم بالاكتساب من خلال المادة والصورة ، وان عملية الادراك تنطلق من الحواس السمع والبصر وهي حواس مشتركة

في كثير من الاحيان لتكون صورة لشيء في المخيله ، واذا كانت الصورة للاشياء سهلة ترسم في المخيلة بكونها الاحساسات البصرية وسمعية وتحول الصورة الحسية الى صورة عقلية في معقولات (الجبوري، ٢٠٢٢، ص ٢٩).

**العقل الهيلولاني إصطلاحا:** عبارة عن قوّة للنفس ومستعدّة لقبول الاشياء مجردة عن المواد وماهيات ، أو انه جوهر ينطبع فيه مخيات مثل صور الأشخاص المحسوسة وهو استعداد للمحض ادراك المعقولات.

**اما العقل الهيلولاني لغويا :** هو من فعل تَعَقَلَ ونعني للعقل الفاعل والذي يستعمل المادّة ويفعل فيها.

العقل الهيلولاني يُعدّ القوّة لدى الانسان ، اذ انه في النفس بمنزلة القوّة الناظرة في العين ، ومستعد لقبول ماهيات الاشياء المجردة من المواد وتسمى العقل الهيلولاني لان على استعداد لادراك المعقولات، وهو قوّة محضة خالية عن الفعل، ويكون الاستعداد الضّعيف في المعقولات الاولى، وثال ذلك استعداد الطّفّل الكتابة والذي يعد من العقل الهيلولاني(كاطع، ٢٠٠٧، ص ٨٠).

### المبحث الثاني

#### تأثير وسائل الاعلام على العقل البشري

تعمل جهات عدة في الرغبة للسيطرة على عقول الاخرين وافكارهم وسلوكهم ، من اجل تحقيق اهدافهم هي السيطرة على العقل وعلى الرغم من ان قلة قليلة جدا تدرك ان تقنيات السيطرة على العقل وجدت مع فجر الحضارة نفسها (جونز و فلاكسمان، ٢٠١٨، ص ٩)، وعندما طرحت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية رفع السرية عن الوثائق فقد افضت الى مطاردات اجهزة التواصل الالكترونية ، واصبحنا ضحايا الى لاولئك الذين اقتحموا عقولنا وخصوصيته ، وحاولوا تغيير في افكارنا وسلوكنا ومعتقدتنا في اعادة الرغبة في تشكيل عقولنا وفقا لاراتهم (جونز و فلاكسمان، ٢٠١٨، ص ١٠).

وتعد وسائل الاتصال الاكثر تأثيرا على اللاوعي الانسان من خلال ساعات التعرض لها وتكون الوسائل الاكثر وسائل التواصل الاجتماعي والتلفاز والحاسوب التي تشغل وتاخذ ساعات من الوقت

المتلقي ، الامر الذي يعمل الى الحوافز الخفية في العمق ، وتحفيز الدماغ لاستجابة العاطفية او الانسانية او غير ذلك وبمرور الوقت تصبح هذه التأثيرات من قبل وسائل الاعلام الى واقع مصطنع يؤثر على الانسان نفسه وكذلك على المجتمع (جونز و فلاكسمان، ٢٠١٨، ص ٢٠٩).

وادي تطور وسائل الاعلام الجماهيرية واستخدام المكثف لوسائل الاعلام ، امر الذي ادى ازاد من التأثير على الشباب وتغير الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوك ، فضلا عن التأثير على الوضع الصحي لديهم بسبب كثرة استخدام وسائل الاعلام ولاسيما التواصل الاجتماعي الذي ساهم في تغير الواقع الاجتماعي وبالاخص عند اصحاب العقل الهولاني ( الشباب والمراهقين)، وقد اثرت هذه الوسائل على فكر الشباب وساهمت وسائل الاعلام وتأثيرها على العقل الهولاني بضعف الوازع الديني والاخلاقي لديهم بسبب تعرضهم الى وسائل الاعلام ولفترات طويلة او قصيرة وذلك بسبب التطور التكنولوجي لهذه الوسائل وانتقال التأثير من قليل نسبيا بسبب المذيع او التلفزيون الى الوسائل الحديثة التي اثرت كثيرا بسبب تطورها السريع ودخول العديد من البرامج الحديثة والتي كان لها الاثر الكبير في تغير المفاهيم والاتجاهات والسلوك لدى العقل الهولاني بسبب سهوله تخزين المعلومات في الحواسيب واسترجاعها الامر الذي سهل في تعرض اصحاب العقل الهولاني الى كميات هائلة من المعلومات المختلفة والمؤثرة عليهم(عبروقي، ٢٠١٨، ص ٦٤-٦٥). واصبحت هذه لوسائل الاعلام في عصر الفضائيات والتقنيات التكنولوجية الخاصة بوسائل الاتصال شريكا مهما ومباشرا للاسر والمساهمة في تنشئة الاجتماعية للمراهقين والافراد ، الامر الذي سلبيا في احيان، بسبب النظام الاجتماعي الذي يرتبط بالعادات والتقاليد والاتجاهات الدينية . وفيما يخص التنشئة الاجتماعية المتأثرة والناجمة عن وسائل الاعلام والاتصال فانها تنشئة هجينة لانها من ثقافات متعددة ولايمكن ضبطها او حتى السيطرة عليها بسبب قدرة وسائل الاعلام الهائلة التي لها القدرة على جذب المتلقي وخصوصا المراهقين او من ذوات العقل الهولاني والتي لها تأثير على هذا العقل (مع الشباب ٢٠١٩، ص ٢٩) .

تؤدي وسائل الاعلام دورا مهما في تشكيل الوعي والإدراك لدي المشاهدين والقراء والمستمعين ولاسيما اصحاب العقول هولاني من المراهقين والاطفال ، اذ يتم استخدامها بطريقة علمية مخطط لها ومنظمة ، وتكون بمثابة المحرك والمسيطر على العقول الجماهير ومنها العقل الهولاني ، وتعمل

وسائل الإعلام بمختلف وسائله السيطرة على العقل وتوجيهه ، لان العقل يعمل ويفكر ويتلقى الإشارات المختلفة ويتفاعل معها. لان العقل الهولواني يعمل ومنذ الصغر يعمل على ادراك الأمور البسيطة التي تحيط به وعلى اثر ذلك يحدث ونتيجة التفاعل الى تبني الافكار والتجارب التي يتعرض لها لان العقل الهولواني مثل الإسفنجة فائقة الامتصاص ومن الولادة إلى بدء الاختلاط بالمجتمع وتشكيل الوعي الشخصي. وبينت عدد من الدراسات ان العقل الهولواني يتجول كثيرا أثناء القائم بعمل ما ، ويكون أكثر تأثرا في الإحباط او الاكتئاب والتأثر بالفكر السلبي ، ولاسيما وان العقل الهولواني يتشتت بأي وسيلة ، وتكون الأداة الإعلامية هو أبرز بسبب قدرتها على التأثر بالعوامل الخارجية ، مما يسهل من السيطرة عليها والتحكم فيها وصولا لتحويل حالتها المزاجية بصورة كبيرة في العقل الهولواني ، ولذا فان المادة الاعلامية التي يشاهدها أو يسمعها المراهق او اصحاب العقل الهولواني تشكل في شخصيته وافكاره ، وان الوسيلة الاعلامية سواء المسموعة أم المقروءة أم المرئية ، وحتى الإعلام الجديد بكافة أساليبه يؤدي دورا حيويا في تشكيل شخصية الفرد منذ الصغر وايضا هويته ووعيه.

ويتم التركيز من قبل وسائل الاعلام على البصر ، لان ينقل الاحداث المختلفة لداخل العقل ، ولذا يعد تفاعل العيون لدى الفرد وخصوصا عند العقل الهولواني ، وذلك حسب الحالة التي يتعرض لها من قبل وسائل الاعلام ولاسيما افلام الخوف والهلع والاحداث فتكون العيون هنا في حالة من الضيق بسبب المادة الاعلامية التي تعرض لها وتفاعل جسده بذلك ، لان وسائل الاعلام لها القدر الكبيرة على هؤلاء في التأثير ، بل حتى في استخدام الالعاب الالكترونية يتفاعل اصحاب العقل الهولواني من خلال استخدام حاسة البصر في هذا المجال والذي يؤثر عليهم .

ويتعمل وسائل الاعلام ومن خلال التأثير على سلوك العمل الجمعي ، لان مجموعة عقول الافراد يكون احيانا عقل جمعي مسيطر عليه ، ويكون تغير في الثقافة وكذلك تغير الاتجاه والسلوك ولهذا فان الراي العام يكون منقادا ، ولاسيما الاطفال والمراهقين لان تأثيرات وسائل الاعلام قوي على الجمهور ، وعملت وسائل الاعلام في التأثير على العقل الهولواني من خلال عمليات زرع قيم جديدة وتكون تصادي لنظام القيم الفردية والجماعية . وتعمل وسائل الاعلام سواء كانت محلية او دولية

بدور مؤثر وفاعل في تكوين وصياغة راي لدى العامة ومنهم اصحاب العقل الهيلولاني ، لان وسال الاعلام تكون اساسا مؤثره في شخصية العقل الهيلولاني(اسعد، ٢٠١٣، ص ٤٨٧-٤٩٥).

وقد اشار ساندرنا بول وملفيين حول تأثير وسائل الاعلام على التنظيم والقيم الاجتماعية وعلى المراهقين والشباب واصحاب العقل الهيلولاني ، وشاروا الى ان الافراد يعتمدون وبشكل متزايد على وسائل الاعلام ، مما يؤدي هذا الاعتماد لتلبية اهدافهم سواء كانت معرفية او اتجاهات اخرى وذلك نتيجة التعرض لوسائل الاعلام ، وتعمل هذه الوسائل على التأثير سواء كانت معرفية التي تؤدي هذه التأثيرات المعرفية الى تشكيل اتجاهات من قبل اصحاب العقل الهيلولاني ، وتسهم هذه الوسائل في التأثيرات المعرفية من خلال تكوين اتجاهات اتجاه قضايا او احداث او معلومات وغيرها ، وتؤدي الاتجاهات المعرفية في ترتيب اولويات لدى اصحاب العقل الهيلولاني في ترتيب اولياتهم سواء كانت معرفية او تعليمية ام اشباعية ، والامر الاخر فهو التأثيرات الوجدانية التي تؤدي هذه الوسائل على العقل الهيلولانية وتعمل الاعلام (حسين، ٢٠١٤، ص ٢٨١-٢٨٣).

### المبحث الثالث

#### اثر وسائل الاتصال على العقل الهيلولاني .

لان مرحلة الطفولة والمراهقة من المراحل المهمة الحرجة في تأثير وسائل الاعلام والاتصال على الفرد وتأثيرها على العقل الهيلولاني ، وتؤثر هذه الوسائل في تكوين شخصية المراهق ، ولاسيما وان وسائل الاتصال تحيط بشكل كبير جدا سواء كان الاتصال مباشر من خلال المحيط الخارجي الذي يعيشه الفرد المراهق والذي يتاثر في التعلم واكتساب السلوكيات بغض النظر ان كانت جيدة او سيئة والذي يتاثر بها من خلال التعلم والاختلاط مع الاخرين او من خلال المؤثرات الاعلامية والتي تكون عن طريق الاتصال غير المباشر والذي يتمثل في عصرنا الحالي التلفزيون وهاتف المحمول (الموبايل) والحاسوب ووسائل التواصل الاجتماعي(محمد، ٢٠١٣، ص ١٤) .

واثرت وسائل الاتصال في العقلية الهيلولانية ولاسيما عند الاطفال بشكل كبير جدا ، مما ادى الى تشكيل مفاهيم وتطورات جديدة لدى الافراد والاطفال وذلك من خلال تزويدهم بالافكار والمعلومات المتنوعة في مجالات عدة (محمد، ٢٠١٣، ص ١٥) ، ولان وسائل الاعلام تؤدي دورا مهما في تقديم المادة الاعلامية المتنوعة والتي تؤثر على الافراد ومنهم الاطفال والمراهقين ، مما تؤثر هذه المادة

الاعلامية على العقل الهولاني ، حتى اصبحت هذه الوسائل لها القدرة في التلاعب في العقل الهولاني وتصوير القضايا والاحداث والاشخاص خلافا للواقع الفعلي ، ولذا فان وسائل الاعلام عملت الى ترسيخ الصورة الذهنية من خلال استخدام العقل الهولاني (مع الشباب ٢٠١٩، ص ٢٨).

ان المراهقين والشباب يتعرضون الى العديد من الوسائل الموجهة لاستهدافهم وعملت وسائل الاعلام ومن خلال تأثيرها على العقل الهولاني وخصوصا عند الشباب ، مما ادى الى اكتساب مهارات وقيم واخلاقيات بعيدة عن افكارهم وتراثهم وعاداتهم ولذا يقول الشيخ محمد الغزالي " ام المشكلة مع الجيل الهجين الذي ورث اشكالا فارغة رافضه تربية معينة " (محمود، ٢٠١٨، ص ٢٥).

تعمل وسائل الاعلام والاتصال بتأثير على القوة المتخيلة ، لانها تؤثر وتحرك الاحساسات ، وهذه المؤثرات تعمل على تحريك القوة ، ولاسيما في العقل الهولاني ، ولان هذا العقل يتاثر بالقوة الناطقة التي هي يدركها الانسان وهي الاخبار والمعلومات او حتى الاسئلة او الاوامر ، ولان الاخبار والمعلومات فان العقل الهولاني يريد معرفتها من خلال العلم بشيء او المعلومات الجديدة او المعلومات التي تغذي افكارها وطموحاته ورغباته (الاندلسي، ١٩٩٢، ص ١٤٧).

لذا ان مخاطر الصحية من اثر تأثير وسائل الاعلام على العقل الهولاني ، واجريت دراسة في الولايات المتحدة الامريكية على المراهقين الذين اعمارهم من (١٢-١٨) والذين يقضون اكثر من ثلاث ساعات يوميا مع وسائل التواصل فانهم يتعرضون الى مشاكل صحية في مجال الصحة النفسية ومنها الاكتئاب ، وان وسائل الاعلام لها التأثير الكبير على العقل الهولاني وتسبب العديد من المشاكل الاخرى مثل :

١. التوتر الالكتروني .
٢. اضطرابات النوم .
٣. الادمان والالهام .

ولهذا وفي ظل تزايد التعرض لوسائل الاتصال من قبل العقل الهولاني ، ادى ذلك الى اصابة العقل الهولاني بالعديد من الازمنة بحالات الاكتئاب والقلق ، وقد اصدرت الجمعية الامريكية



لعلم النفس في ايار ١٩٢٢ ارشادات وتوعية لتجنب اصحاب العقل الهيولاني هذه الازابات (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، (٢٠٠٦)، ص ٢٠٥).

وتعمل وسائل الاعلام في التأثير على عقول الهيولاني من خلال مايلي :

١. العمل على تحفيز مشاعر الخوف لدى العقل الهيولاني : وهو تقوم وسائل الاعلام من

خلال تمرير الافكار التي تعمل على حالات الخوف والذعر ، اذ تشير بعض الدراسات الى

ان الانسان من اصحاب العقل الهيولاني يفقد قدرته في التفكير عندما يتعرض الى الضغوط

٢. عمل وسائل الاعلام في تكرار الرسالة : ان تكرار الرسالة حتى ولو كانت بسيطة تؤدي الى

التصديق من قبل اصحاب العقل الهيولاني

ان العقل الهيولاني والذين هم في عقل مرحلة المراهقة يعدون من المراحل الصعبة في حياة الانسان

الذي يتصف بالمتغيرات ، ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة ومنها

وسائل الاعلام وانتشار الانترنت بسبب قلة التكلفة المالية ، الذي اصبح في تزايد مستمر في

استخدام الجمهور ، ولاسيما المراهقين واصحاب العقل الهيولاني لانهم شريحة مهمة من الجمهور

المستخدم لوسائل الاعلام ومنها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، مما يجعل لعضة للتأثيرات

عليهم(حسين، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٩-٢٨٠)، وان اصحاب العقل الهيولاني يتعلمون ويتأثرون اكثر من

الآخرين لانهم يحملون ذاكرة اقوى وافعل من غيرهم (حسين، ٢٠١٨ ، ص ٥).

ولعل من السلبيات التي تؤثر وسائل الاعلام على العقل الهيولاني هو عدم مصداقية وسائل الاعلام

في بعض الرسائل او وسائل الاعلام الجديد ، فضلا عن الازمان الي يتحقق من اصحاب العقل

الهيولاني على وسائل الاعلام ولاسيما وان هذه الوسائل يؤدي الى الازمان لان اصحاب هذا العقل

يتعرضون لوسائل الاعلام لساعات طويلة ، الامر الذي يؤدي الى الازمان فضلا عن القلق والخوف

في احيان او الشعور بالامبالاة في تشكيل الوعي او تجاه لدى مواضيع الامر الاخر ، الامر الذي

يتسبب في العقل الهيولاني الى ترتيب اولوياته على اثر تأثير وسائل الاعلام (حسين، ٢٠١٤ ،

ص ٣٠٥) ، ومع تزايد استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر ، ادى الى

تبادل المعارف والافكار والآراء مع الجمهور ومنهم العقل الهيولاني ، ولاسيما وان هذه لوسائل العلام

الحديثة ، اخذت تشكل آلية حديثة في عالم وسائل الاتصال بين الافراد والجماعات من خلال آلية

تبادل المعلومات والافكار، لانعمل وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال المساحات الكبيرة المتاحة لافراد ومنهم اصحاب العقل الهيلواني الذين يحملون الهواتف الذكية وموصله بالانترنت مما تتيح سرعة الوصول الى شبكات التواصل الاجتماعي ويحصل له الاثر سواء كانت سلبيا او ايجابيا، وان هذه الوسائل تواصل الاجتماعي وتعرض الشباب والمراهقين واصحاب العقل الهيلواني ، ولذا بدأت تحذيرات ونصائح وارشادات لهم ، ولاسيما وان انتشار الامية او الاحداث الامنية التي تمر بها معظم البلاد العربية والاسلامية وغيرها بسبب الانفتاحات اعلام الذي اسهم بشكل كبير في التأثير على المراهقين واحداث تغييرات في مختلف جوانب الحياة سواء كانت ثقافية او اجتماعية او فكرية (نوير، ٢٠١٨، ص ٣٤٩).

اصبحت هذه الوسائل من الركائز الاساسية الذي يعمل بها المراهقين وتعرضهم لساعات طويلة ، الامر الذي ادى الى تأثير بالافكار ذات التأثيرات السلبية من خلال نشر العنف او الاعمال الارهابية مما يؤدي الى زعزت الثقافة والنشاطات الفكرية والثوابت لدى اصحاب العقل الهيلواني (الهاجري، ٢٠١٩، ص ٢٥) ، وذلك لان وسائل الاتصال تستقطب شريحة كبيرة من المجتمع ومنهم اصحاب العقل الهيلواني ، ولذا يجب ان تكون هناك رقابة على هذه المواقع من اجل تقليل حجم التعرض لاصحاب العقل الهيلواني في مواقع التواصل الاجتماعي ، ولاسيما والتي تكون مخالفة للاخلاق العامة او المشجعة على العنف، ولهذا فان مخاطر تعرض العقل اليلواني له سلبيات ولعل من ابرزها :

١. تعرض اصحاب العقل الهيلواني لمواقع التواصل الاجتماعي ووفر مساحات من الحرية وخصوصا من معتقي الافكار المتطرفة او الافكار والمشاهد اللااخلاقية في نشر وترويج لذلك اثر بشكل كبير على اصحاب العقل الهيلواني.

٢. قيام بعض صفحات المواقع التواصل الاجتماعي بعرض مناظر او مشاهد تؤثر بشكل كبير جدا على اصحاب العقل الهيلواني ، مما يؤدي الى التأثير ، وتكون نتيجة سلبية ويؤثر عليهم ، ولاسيما في المفاهيم والاتجاهات(عبد الحي، ٢٠١٦، ص ٢٨).

وبسبب التطور لوسائل الاتصال التي اصبحت تمارس الضغط على عقول المراهقين واصحاب العقل الهيلواني من خلال هذه الوسائل ، من خلال اظهار التقدمات العلمية والتكنولوجية جعل الالباء

والمعلمون يواجهون مقاومة من الضغط الموجهة لهم من وسائل الاعلام . ومن جهة أخرى، أدت زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة آثارها الضارة، مثل تدني احترام الذات. ولذا عملت بعض الدراسات لكي تخفف ضغط وسائل الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال تقليل الحدمن التعرض لها ، وذلك توجيه اصحاب العقل الهيلولاني او المراهقين وبالاخص عوائلهم من خلال توجيههم باستعمال هذه الوسائل بشكل علمي وتوجيههم في تحديد عدد الساعات للتعرض ، فضلا عن تطوير طاقاتهم وعلاقاتهم بصورة علمية وعملية في مواجهة وسائل التواصل الاجتماعي ، لان زيادة استخدام في التواصل الاجتماعي او استخدام وسائل الاعلام يؤدي الى زيادة اضرار اجتماعية مهمة ومنها تدني احترام الذات (النتشة، ٢٠٢٠، ص ٣٤) .

وتؤثر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين بغض النظر عن الاعمار، ولكن تأثيرها بشكل كبير جدا على العقل الهيلولاني ، ولهذا فان تأثير التعرض من قبل هذه الوسائل يؤدي الى الاصابة بالعديد من الحالات ومنها القلق والاكتئاب وغيرها من الامراض التي تؤثر على نفسية اصحاب العقل الهيلولاني . ويجب العمل باقناع اصحاب العقل الهيلولاني بان يقومون انماط صحية وتنقيهم من اجل تقليل الاصابة بهذه الامراض من خلال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي . والامر الاخر وهو مهم ايضا هو ان اصحاب العقل الهيلولاني ومنهم المراهقين يستخدمون ايضا مع وسائل الاتصال وهو الالعاب الالكترونية من استخدام هذه في الهواتف المحمولة الذكية، الامر التي تؤدي الى التأثير في مستوى الذكاء او الوضع الصحي ، وقد اشرت بعض الدراسات الى حدوث حالات من الانتحار من المراهقين واصحاب العقل الهيلولاني ، وذلك بسبب استخدام الهواتف المحمولة واستخدام بعض الالعاب التي تؤدي الى الانتحار من خلال استخدام هذه الالعاب من خلال المراهقين واصحاب العقل الهيلولاني ، وخصوصا وتأثرهم في بعض الالعاب وعلى سبيل المثال الحوت الازرق ومريم والبوكيمو وغيرها من الالعاب الخطر التي تؤثر بشكل كبير على هؤلاء الحقل من خلال استخدام المتاحة لانترييت في مجال الحرية والاطلاع واستخدامات وسائل التواصل الامر الذي يؤدي الى نهائيات مساوية من قبل المراهقين واصحاب العقل الهيلولاني ، لان هذه الالعاب من شأنها التلاعب بالعقول ، وخاصة عند المراهقين واصحاب العقل الهيلولاني (النتشة، ٢٠٢٠، ص ٣٥) .

## الخاتمة:

اثرت وسائل الاعلام والاتصال على الجمهور وخصوصا في مرحلة المراهقة واصحاب العقل الهيلولاني لانها لها قوي جدا ولاسيما بعد تطور وسائلها بشكل كبير .ولعل من ابرز النقاط التي تم استنتاجها من البحث هي :

١. ان العقل الهيلولاني مستعد لقبول الصورة العلمية لانه يشبه الهيلولاني الاولي اي المادة الاولي في خلوها عن جميع الفعاليات.
٢. ان العقل الهيلولاني يكون تأثرة سريعا باي احداث او تصورات ، مما يجعل سريعا في تغير السلوك.
٣. ان اصحاب العقل الهيلولاني اكتسبوا مهارات وسلوك من خلال التاثر بوسائل الاتصال المتاحه لهم .
٤. اثيرت وسائل الاتصال في العقلية الهيلولانية بشكل كبير جدا ، مما ادى الى تشكيل مفاهيم وتطورات جديدة لديهم وذلك من خلال تزويدهم بالافكار والمعلومات المتنوعة في مجالات عدة .
٥. اصبحت وسائل الاتصال لها القدرة بالتلاعب في العقل الهيلولاني وتصوير القضايا والاحداث والاشخاص خلافا للواقع الفعلي.
٦. عملت وسائل الاتصال الى ترسيخ الصورة الذهنية من خلال استخدام وسائلها على اصحاب العقل الهيلولاني.
٧. عملت وسائل الاتصال ومن خلال كثرة التعرض لها من قبل اصحاب العقل الهيلولاني الى الاصابة بالعديد من المشاكل الصحية والنفسية .
٨. تزايد استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر ، ادى الى تبادل المعارف والافكار والآراء مع الجمهور ومنهم العقل الهيلولاني.
٩. تعرض اصحاب العقل الهيلولاني لمواقع التواصل الاجتماعي ووفر مساحات من الحرية وخصوصا من معتقي الافكار المتطرفة او الافكار والمشاهد اللااخلاقية في نشر وترويج لذلك اثر بشكل كبير على اصحاب العقل الهيلولاني.

## المصادر:

١. اسعد، سلام خطاب، (٢٠١٣)، الاعلام وصناعة الراي العام دراسة وصفية لاساليب ومسالك صناعة الراي العام ، اداب الفراهيدي (مجلة) ، تكريت، العدد ١٧ ، كانون الاول.
٢. الاندلسي، ابو بكر محمد بن باجه، (١٩٩٢) كتاب النفس ،حققه محمد صغير حسن المعصومي، ط٢، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت.
٣. الجبوري، سامي محمود، (٢٠٢٢)، الفلسفة الرشدية : غائية الكون والعقل والانسانية، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان.
٤. جونز، ماري د. و فلاكسمان، لازي ، (٢٠١٨)، حروب العقل ، ترجمة: نور الدائم بابكر احمد ، شركة العبيكان للتعليم ، الرياض.
٥. حسين، عبير علي، (٢٠١٨)، العقل البشري والاجهزة الذكية ، كربلاء لعلوم التربية الرياضية (مجلة) ، مجلد ٤، العدد ٤ لسنة.
٦. حسين، عزة جلال عبدالله، (٢٠١٤)، الاثار النفسية لوسائل الاعلام الجديد على المراهقين في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية" ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد ٢، ج٣، حزيران.
٧. خنجر، باسمه جاسم ، (١٩٨٩)، نقد ابن رشد للفلاسفة في كتاب تفسير مابعد الطبيعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
٨. دي بوز، ت . ج . ، (١٩٨١)، تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريده ، ط٥، دار النهضة العربية ، القاهرة.
٩. رينان، ارنست، (١٩٥٧)، ابن رشد والرشدية ، ترجمة : عادل زغتيير ، طبع دار احياء الكتب العربية ، القاهرة.
١٠. عبد الحي، صباح عبد الصبور، (٢٠١٦)، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية ، مجلة المعهد المصري للدراسات السياسية ، العدد ٥.
١١. عبروقي، رحمة ، (٢٠١٨)، وسائل الاعلام والاتصال وتأثيرها على الشباب، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي ،تبسه ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

١٢. كاطع، الاء جاسم، (٢٠٠٧)، نظرية المعرفة عند محمد حسين الطباطبائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
١٣. كرم، يوسف ، (٢٠١٢) تاريخ الفلسفة اليونانية ، ط٣، مؤسسة هندواي للتعليم والنشر، القاهرة.
١٤. محمد، جميل خليل، (٢٠١٣)، الاعلام والطفل ، دار المعتر للنشر والتوزيع ، عمان.
١٥. محمود، رضوى ، (٢٠١٨)، المراهقة .. طغيان العاطفة على العقل ، مؤسسة وكالة الصحافة العربية، القاهرة.
١٦. محمود، ماجدة رمضان مصطفى ، (٢٠٢٠-٢٠١٢)، مفرقة العقل الهيلواني عند ابن رشد دراسة تحليلية نقدية ،محاضرات على طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي.
١٧. مع الشباب (٢٠١٩)، (مجلة)، العدد٧، ايلول.
١٨. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، (٢٠٠٦)، التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية ، مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ، فرنسا.
١٩. المنتشة، فاروق راتب ، (٢٠٢٠)، الاعلام وتأثيره على عقولنا ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان.
٢٠. نوير، ريهام علي ، (٢٠١٨)، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة باتجاهاتهم نحو المخاطر الامنية الناتجة عنه في اطار نظرية تاثير الشخص الثالث، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون ، العدد١٦، تشرين الاول٨.
٢١. الهاجري، سمير محمد عويد ، (٢٠١٩)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الامني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربية ، جامعة آل البيت.

## Sources

1. Asaad, Salam Khattab, (2013), The Media and the Making of Public Opinion, a descriptive study of the methods and methods of making the public opinion, Adab Al-Farahidi (magazine), Tikrit, No. 17, December.
2. Al-Andalusi, Abu Bakr Muhammad ibn Bajjah, (1992) The Book of the Soul, edited by Muhammad Saghir Hassan al-Ma'soumi, 2nd edition, Dar Sader for Publishing and Distribution, Beirut.
3. Al-Jubouri, Sami Mahmoud, (2022), Averroist Philosophy: Teleology of the Universe, Mind, and Humanity, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Amman.
4. Jones, Mary D. And Flaxman, Lazy, (2018), Wars of the Mind, translated by: Nour Al-Daim Babakir Ahmed, Obeikan Education Company, Riyadh.
5. Hussein, Abeer Ali, (2018), The Human Mind and Smart Devices, Karbala for Physical Education Sciences (Journal), Volume 4, Issue 4 for the year.
6. Hussein, Azza Jalal Abdullah, (2014), The psychological effects of new media on adolescents in the Kingdom of Saudi Arabia, "A field study," Scientific Journal of the College of Specific Education, Issue 2, Part 3, June.
7. Khanjar, Basima Jassim, (1989), Ibn Rushd's Criticism of Philosophers in the Book of Interpretation of Beyond Nature, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.

8. De Boz, T. C. (1981), The History of Philosophy in Islam, Translated by: Muhammad Abd al-Hadi Abu Raida, 5th edition, Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo.
9. Renan, Ernest, (1957), Ibn Rushd and Averroism, translated by: Adel Zaghtir, printed by the Arab Book Revival House, Cairo.
10. Abdel-Hay, Sabah Abdel-Sabour, (2016), The Use of Electronic Power in International Interactions, Journal of the Egyptian Institute for Political Studies, Issue 5.
11. Abrouki, Rahma, (2018), Media and Communication and their Impact on Youth, Faculty of Humanities and Social Sciences, Larbi Tebesi University, Tebessa, Master's Thesis (unpublished).
12. Kati, Alaa Jassim, (2007), The Theory of Knowledge according to Muhammad Hussein Tabatabai, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
13. Karam, Youssef, (2012) History of Greek Philosophy, 3rd edition, Hindawi Foundation for Education and Publishing, Cairo.
14. Muhammad, Jamil Khalil, (2013), Media and Children, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, Amman.
15. Mahmoud, Radwa, (2018), Adolescence.. The tyranny of emotion over reason, Arab Press Agency Foundation, Cairo.
16. Mahmoud, Magda Ramadan Mustafa, (2012-2020), The Dichotomy of the Divine Mind according to Ibn Rushd, a critical analytical study, lectures to graduate students for the academic year.
17. With Youth (2019), (magazine), Issue 7, September.



18. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), (2006), World Social Science Report, Sultan bin Abdulaziz Al Saud Charitable Foundation, France.
19. Al-Natsheh, Farouk Ratib, (2020), The Media and Its Impact on Our Minds, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman.
20. Noir, Reham Ali, (2018), University youth's use of social networking sites and the relationship to their attitudes toward the security risks resulting from it within the framework of the theory of third-person influence, Scientific Journal of Radio and Television Research, Issue 16, October 8.
21. Al-Hajri, Samir Muhammad Awaid, (2019), The role of social media in enhancing security awareness among secondary school teachers in the State of Kuwait, Master's thesis (unpublished), College of Educational Sciences, Al-Bayt University.